

شرح متن قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري الدرس

الثالث عشر 31

سليمان العيوني

لشرح متن قطر الندى وبل الصدى لابن هشام عليه رحمة الله في جامع منيرة شبيلي بحي في مدينة الرياض بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:00

وسلام الله عليكم ورحمةه وبركاته وحياتكم الله وبياتكم في الدرس السابع من دروس شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام رحمة الله
ونحن في ليلة الاربعاء السادس والعشرين من جمادى الآخرة - 00:00:41

من سنة تسع وثلاثين واربع مئة والف جامع منيرة شبيلي في حي الفلاح في مدينة الرياض في الدرس الماضي يا اخوان كنا تكلمنا
على اكان واخواتها وهي اول النواصخ في هذا الدرس ان شاء الله سنتكلم على بقية النواصخ - 00:00:58

يعني على ان واخواتها وعلى ظن واخواتها لكن في اول الدرس سنكمل بقية قليلة بقيت من باب كان واخواتها بعد ان انتهينا من
الافعال التي تعمل عملا كان ذكرنا ان هناك حروف نفي - 00:01:24

تعمل عملك انا او كما يقولون تعامل عملا ليس وهي ماء ولاء ولا تاء فتكلمنا على ما الحجازية وانتهينا من ذلك بقى الكلام على لا
النافية ولاة النافية العاملتين عمل ليس. فنبدأ - 00:01:50

بالكلام عليهما باذن الله تعالى النافية العاملة عملا ليس قال ابن هشام رحمة الله وكذا لا النافية في الشعر بشرط تنكير معمو ليها نحو
تعز فلا شيء على الارض باقيا - 00:02:12

ولا وزر مما قضى الله واقيا فذكى رحمة الله تعالى ان لا النافية ايضا قد تعامل عند الحجازيين عمل ليس وهي تعامل عملا ليس عند
الجازيين بنفس الشروط التي ذكرناها لما - 00:02:37

الجازية اذا فللعرب فيها كذلك مذهبنا فاكثر العرب وتميم يجعلون لا النافي على اصلها حرف ا حاملا فلا يعملونه عمل ليس يعني
يقولون لا المهمل ناجح فيرتفعون بعده المبدأ وخبره واما الحجازيون - 00:03:00

فانهم يعملونه عمل ليس فيقولون لا المهمل ناجحا فلا نافية عاملة عمل ليس والمهمل اسمها مرفوع وناجيا خبرها منصوب ويقولون
ايضا لا مهمل ناجحا ومن ذلك البيت الذي ذكره ابن هشام - 00:03:36

تعز لا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا فلا رفعت اسمها شيء ونصبت خبرها باقيا ولا في الشطر الثاني ايضا رفعت
اسمها وزر ونصبت خبرها واقية - 00:04:06

ومن ذلك ايضا قول الشاعر نصترك اذا لا صاحب غير خاذل فبوأت حصينا ف قال لا صاحب غير خاذل وصاحب اسمها
مرفوع وغير خبرها منصوب الا ان اعمال الحجازيين اياها - 00:04:30

عمله ليس قليل انما يعملها عمل ليس الحجازيون ومع ذلك فان اعمالهم اياها قليل يعني ليس كاعمالهم ماء نافية فهي تعامل عندهم
عمل ليس باضطراد اما اعماله لا عند الحجازيين فهو قليل - 00:04:59

بخلاف ما لو قلت مثلا لا مهمل الا راسب بهذه مهملة عند الجميع لاننا فيها انتقض بالا كما في ماء الحجازية او قلت لا ناجح مهمل
تزيد لا مهمل ناجح فقدمت الخبر - 00:05:22
فايضا بطل عمل لا عند الجميع الا انه يشترط النافية العاملة عمل ليس شرط اضافي ليس مذكورا في ماء الحجازية وهو الشرط الذي

نص عليه ابن هشام هنا وهو كون اسمها وخبرها نكرتين فقال - 00:05:46

بشرط تنكير معموبيها نحن لا مهملا ناجحا في كلام ابن هشام السابق وفي كلام كثير من النحويين ايضا يجعلون عمل لا النافية عمل ليس خاصا بالشعر يعني من ظرائف الشعر او من ضرورات الشعر - 00:06:14

فالهذا قال ابن هشام في الشعر ومع ذلك نقل بعض النحويين ان هذا ات ايضا في النثر وان كان قليلا وهنا مسألة ينبغي النفس عليها في الكلام على لا النافية للجنس واعمالها - 00:06:44

وهي ان العرب كثيرا ما يحذفون خبرها الحذف ليس واجبا الا انه كثير ومن ذلك قول الشاعر من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح يعني لا براح لي - 00:07:10

فبراير اسمها والخبر محذوف ونحو ذلك فهذا ما يتعلق باعمال الله النافية عمل ليس واما الحرف الثالث النافي العامل عمى ليس فهو لاتي النافية وفي ذلك قال ابن هشام ولادة - 00:07:38

لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف المرفوع نحن ولادة حين مناص نعم لا اه هي لا هي لا النافية ولكنها انشت بالباء جذوا قلنا ان تأثيرها بالباء شدوا - 00:08:00

لأنها تاء التأثير انما تدخل على الاسماء كقائم وقائمة الا ان التأثير جاء شدوا في بعض الحروف تلا ولادة وثم وثمة فهذا شاذ ثلاثة هي لا ولكن انشت بالباء شدوا فاختلف حكمها - 00:08:32

كما ذكر ابن هشام هنا فاعمالها واجب ليس اعمالها قليل بل اعملوها واجب ولكن بشرطين ذكرهما ابن هشام. الشرط الاول ان يكون اسمه الحين ان يكون اسمها الحين. قال ابن هشام لكن في الحين - 00:09:02

طيب ما معنى اشتراط كون اسمها الحين قيل المراد هذا اللفظ بالذات لفظ الحين وقيل بل المراد اسماء الزمان عموما لأن هذه العبارة واردة في كلام سيبويه اذ نص على ان لا تعمل الا في الحين - 00:09:28

فبعضهم فهم من ذلك انها لا تعمل الا في هذا اللفظ فقط وبعضهم فهم ان مراده انها تعمل في اسماء الزمان عموما لأن الحين بمعنى الزمان وربما كان الثاني هو الاقرب - 00:10:02

لورود شواهد على اعمال لاتا في اسماء زمان غير لفظ الحين كما سيأتي والشرط الثاني الا يصرح بمعمولها معهلا يعني اسمها وخبرها فالشرط الا يصرح بهما بل لابد ان يحذف احدهما - 00:10:23

والاكثر والغالب كما قال ابن هشام حذف المرفوع يعني حذف اسمها وبقاء خبرها لقوله تعالى ولا تاحينا مناص لا ت حرف نافي بمعنى ليس وحين اسم زمان بمعنى وقت ومناص بمعنى فرار - 00:10:51

يعني ليس الوقت وقت فرار ولا تحين مناص يعني ليس الوقت وقت فرار فحذف اسمها الوقت وابقى خبرها المنصوب حين ما ناس ومن ذلك قول الشاعر ندم البغاة ولات ساعة من دم - 00:11:19

والبغى مرتع مبتغيه وخيم وهذا من الشواهد على ان لا تتأتى تعمل في غير لفظ الحين فعمل هنا في لفظ ساعة فقال ندم البغاة ولات ساعة مندم اي ندم الوجاة - 00:11:52

وليس الوقت وقت ندم ولبيت الساعة هذه ساعة ندم قد يكون المحذوف الخبر المنصوب فيبقى الاسم المرفوع هذا قليل ومن ذلك القراءة الواردة في الاية السابقة ولا تحيد مناص ولا تحينوا بالرفع يعني اسمها. والخبر محذوف يعني - 00:12:11

ولا تحيد مناص لهم يعني ليس وقت فرار لهم فحذف الخبر وهو لهم وصرح الاسم وهو حينما يتعلق بيقية باب كان واخواتها لتننتقل الى الناسغ الثاني وهو ان واخواتها وما يعمل عملها - 00:12:52

وقد ا ذكر فيه ابن هشام رحمة الله مسائل عدة سئلها عليها تباعا على ترتيب ابن هشام رحمة الله تعالى فاول مسألة ذكرها الكلام على الفاظ هذا الباب ومعانها فقال رحمة الله - 00:13:26

الثاني يعني الناسخ الثاني ان وان للتأكيد ولكن للاستدراك وكأن للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل للترجح او الاشارة التعليل فذكر ان هذا الباب يتكون في الاصل من ستة احروف - 00:13:53

ذكرها وبين معانيها آآ الحرف الاول والحرف الثاني ان وان السؤال ما معناهما الجواب من كلام ابن هشام معناهما التأكيد او التوكيد طيب ما معنى التأكيد او التوكيد - 00:14:23

هذا كثيرا ما يذكر في الكتب يقول معنى هذه الكلمة التوكيد او التأكيد فنقول التوكيد او التأكيد نوعان هناك توكيد بلاغي وهناك توكيد نحوبي فال TOKID النحوبي هو الذي يدرس في باب التوكيد - 00:14:55

من التوابع وسياطي وهو اما لفظي بتكرار اللفظ فجاء محمد او معنوي بالفاظ معينة كالنفس والعين كقولك جاء محمد نفسه هذا يسمى التأكيد المعنوي واما التأكيد البلاغي فهو اشمل من ذلك - 00:15:26

ويشمل التوكيد النحوبي الذي شرحناه ويشمل غيره على معنى ان الاصل ان يكون لكل كلمة معنى فاذا ذكرت هذه الكلمة توهם هذا المعنى واذا حذفت هذه الكلمة ذهب معها معناها - 00:15:55

هذا الاصل في الكلام فاذا قلت محمد حاضر تخبر عن محمد بالحضور واذا قلت هل محمد حاضر نفس المعنى السابق او اختلف تلف ادخلت معنى الاستفهام هل محمد حاضر طب احذف هل - 00:16:28

محمد حاضر يذهب للاستفهام هذا الاصل كل كلمة لها معنى فاذا ذكرت لهم هذا المعنى واذا حذف الذهب مع هذا المعنى الا ان هناك الفاظا في اللغة لا تأتي بمعان جديدة - 00:16:55

وانما تقوي المعنى المفهوم قبل ذكرها لا تأتي بمعنى جديد المعنى ما يتغير هو المعنى السابق اجمالا ولكنها تقوي وتحقق وتوكل المعنى السابق قبل ذكرها كالمثال السابق محمد حاضر يعني اخبرنا عن محمد بالحضور - 00:17:17

طيب ان محدثا حاضر لم تأتي بمعنى جديد ونفس المعنى السابق الاخبار عن محمد بالحضور لكن قوينا هذا المعنى واكذنا وحققناه لكن لو قلت في محمد حاضر ليت محدثا حاضر - 00:17:47

ها اثبتت الحضور ام نفيت الحضور عن محمد ها نفيت تبني الحضور عن محمد وتنمناه تقول ليت محدثا حاضر يعني ليس حاضرا فدخل معنى التبني الدال على النفي فاذا حذفت ليت محمد حاضر - 00:18:13

تغير المعنى وانعكس صار اثبات الحضور وذهب معنا تبني ليتها ليست التوكيد ليس لها معنى خاص بها بخلاف ان وان ليس لهما معنى خاص يأتي معهما وذهب بزوالهما وانما المعنى - 00:18:36

هو المعنى قبل دخولهما فيدخلان لتجويه المعنى السابق وتأكيده وتحقيقه فهذا هو المراد بالتأكيد في كل ما يقال فيه ان معناه وفائدته التوكيد كان وان وكذلك لام التوكيد او لا من ابتداء - 00:19:00

كما في قولنا محمد حاضر ثم نقول لا محمد حاضر ايضا هذا حرف توكيده وهكذا هذا المراد بالتأكيد طيب هناك سؤال اخر ايضا يتعلق بـان وان هل هما حرفان ام حرف واحد - 00:19:23

خلاف بين النحوين قيل حرف واحد تفتح همزته في مواضع وتكسر في مواضع وعلى ذلك اكثر المتقدمين فلهذا يعدون احرف هذا الباب خمسة ويسمون الباب بـباب الاحرف الخمسة كما ذكر سيبويه - 00:19:50

وقيل هما حرفان اخذنا بالظاهر وهذا يعدون احرف هذا الباب ستة والخلاف هنا ليس خلافا كبيرا طيب انتهينا من ان وانا ننتقل الى الحرف الثالث وهو لكن لكن ما معناها - 00:20:20

ذكر ابن هشام ان معناها الاستدراك ما معنى الاستدراك هو رفع توهם يتولد من كلام سابق يعني لابد ان يكون هناك كلام سابق هذا الكلام السابق قد يتولد منه توهם - 00:20:46

فتأتي لكن لدفع هذا التوهם مثال ذلك ان تقول محمد شجاع محمد شجاع يعني يتبادر ويسرع الى الذهن بما انه شجاع انه كريم لان الاصل في الشجاع الكرم فتستدرك وتقول محمد شجاع لكنه بخيل - 00:21:13

واستدرك لتدفع التوهם الذي قد يفهم من الكلام السابق فتقول محمد اه مجتهد او محمد ذكي محمد ذكي لكنه كسر محدث ذكي قد يفهم من ذلك انه مجتهد. بما انه ذكي فهو مجتهد - 00:21:43

تقول لكنه كسر محدث يعني لم يستفد من ذكائه وهكذا والحرف الرابع كأن ما معناها ذكر ابن هشام لها معنيين وهم التشبيه والظن اما

التشبيه فواضح كأن تقول كأن زيدا اسد - 00:22:15

وكان هند قمر واما الظن قالوا مثل ان يقال كأن زيدا مسافر انت هنا لا تزيد حقيقة التشبيه بالسفر وانما تبدي عدم التأكيد من سفره فتقول كأن زيدا مسافر وهذا المعنى وهو الظن - 00:22:44

مختلف في اثباته لهذا الحرف لكن الذي عليه اكثر النحوين عدم اثبات هذا المعنى وارجاعه الى معنى الظن واذا قلت كان زيدا مسافر انت تشبهه بالمسافر لكن من باب الظن لا من باب - 00:23:20

اليدين يعني ان التشبيه قد يكون تشبها آآ متأكدا منه لأن زيدا اسد وقد يكون التشبيه تشبها يعني غير متأكد منه فتقول كأن زيدا مسافر فيعيدين الجميع الى التشبيه مع اتفاقهم على صحة - 00:23:49

جميع هذه الامثلة والاساليب ثم ننتقل الى الحرف الخامس وهو ليت فماذا ذكر ابن هشام في معناها قال معناها التمني معناها التمني وهنا لبس وقع فيه بعض المعاصرین وهو عدم التفريق - 00:24:15

بين تمني بلفظ التمني وبين التمني بلفظ التمني ان تقول اتمنى كذا محمد يتمنى كذا واما التمني بليت وكأن تقول ليت اخي حي فالتمني بلفظ التمني - 00:24:41

يكون لطلب الشيء ممكنا كان او غير ممكنا تقول اتمنى لك الخير واتمنى الجنة واذا تمنى الانسان على ربه فليعظم الامنية وواضح ان هذه الاشياء في الامور الممكنة واما اذا كان التمني بليت - 00:25:14

فهو الذي يكون بطلب الاشياء المستحيلة او العسيرة فالمستحيلة كقولك ليت الشباب عائد وليت محمد حي والاشياء العسيرة كأن تقول مثلا اه ليتني اسافر الى اخي المفترب او ليت لي مالا - 00:25:48

آآ انفق على المحتاجين ونحو ذلك من الاشياء العسيرة التي لا تأتي بطرق سهلة لكن ما تقول مثلا اه ليت محمد جالس وهو واقف لأن جلوسه ليس صعبا ولا مستحيلا - 00:26:21

نحو ذلك فننتبه الى هذا لانه انتشر مقطع يعني يقول ان تمني الممكن خطأ ولحن ولا تقل اتمنى لك الخير ولكن استعمل في ذلك الرجاء ارجو وهذا ليس ب الصحيح اما الرجاء - 00:26:49

فهو الذي لا يكون الا في الممكنا ارجو لك الخير ارجو ان يزورنا محمد ولا يكون في المستحيل لا تقل ارجو ان يحيا اخي او ارجو ان يعود الشباب الرجاء لا يكون الا في الممكنا - 00:27:15

لا يكون في المستحيل طيب ثم ننتقل الى الحرب السادس وهو الاخير لعل وذكر ابن هشام له ثلاثة معانٍ وهي الترجي والاشفاق والتعليق فالترجبي يكون في الامور المحبوبة كقولك لعل الله يرحمنا - 00:27:38

ولعل المجاهد ينتصر ولعل زيدا ينجح ولعل الغداء جاهز ولعل الاختبار سهل والاشفاق في الامور المكرهه غير المحبوبة بقولك لعل العدو قادم او لعل الاختبار صعب واما التعلييل فمثلوا له بنحو قوله تعالى فقولا له قولا

جئتكم لعلكم تشرح لي يعني جئتكم كي تشرح لي واثبات هذا المعنى معنى التعلييل لعل لعل مختلف فيه ايضا والجمهور لا يثبتونه ويعيدهونه الى معنى الترجي او الاشفاق ففي هذا المثال جئتكم - 00:28:38

لعلكم تشرح لي يقولون هذا للترجبي يعني جئتكم رجاء ان تشرح لي وما استدلوا به على مجده لعل التعلييل قوله تعالى فقولا له قولا

لينا لعله يتذكر او يخشى قالوا المعنى كي يتذكر - 00:29:13

والجمهور حملوا ذلك على الرجاء قالوا المعنى فقولا له قولا لين رجاء ان يتذكر او يخشى فليس هناك شاهد آآ قاطع على معنى التعلييل وان كان هناك تقارب بين معنى الرجاء ومعنى التعلييل - 00:29:38

ولكنه ليس معنى مستقل بنفسه فهذه المسألة الاولى في هذا الباب لننتقل الى المسألة الثانية وهي الكلام على عمل هذه الاحرف وفي ذلك يقول ابن هشام فينصب المبتدع اسماء لهن - 00:30:05

ويرفعنا الخبر قبرا لهن هذا واضح لقوله تعالى ان الله غفور رحيم اتعلمون ان صالح امرؤ من رب فتدخل على الجملة فتنسخ العاملة السابقة وهو الابتداء ثم تعلم هي فتنصب المبتدا ويسمى اسماء لها - 00:30:30

وترفع ما كان خبر المبتدى ويسمى خبرا لها ثم انتقل الى مسألة اخرى وهي زيادة ما بعد هذه الاحرف زيادة ما بعد هذه الاحرف قال فيه ابن هشام رحمة الله - 00:30:57

ان لم تقترب بغيرها نحو انما الله الله واحد الا ليت فيجوز الامر ان المكسورة مخففة الكلام هنا على هذه الاحرف اذا زيدت بعدها ماء الحرفية يعني لو قلت - 00:31:19

ان محمدا قائم لوجب الاعمال فاذا زدت بعدها ما فقلت انما زيد قائم فسيختلف الحكم ما الذي اختلف؟ هو ما ذكره ابن هشام هنا من ان عملها يبطل يلغى يزول - 00:31:48

يعني تعود احروف مهملة لا عمل لها وما بعدها مبتدأ مرفوع وخبر مرفوع لقوله تعالى انما الهمم الله واحد الحكم مبتدأ مرفوع الله خبر مرفوع وانما هذه ان وهذه ماء - 00:32:12

الزائدة الحرفية التي كفت ان عن العمل والمعربون يختصرون ذلك ويقولون انما كاف ومكافف ومن ذلك قوله انما الهمم الله وتقول علم الغداء جاهز وتقول كانما زيد اسد وهكذا قال الا ليت - 00:32:39

فاذا دخلت عليها ماء الزائدة فقلت ليتما جاز فيها الاعمال وهو الاكثر وجاز فيها الاعمال لانهما مسموعان عن العرب كما في قول الشاعر قال الا ليت ما هذا الحمام لنا - 00:33:20

الى حمامتنا او نصفه فقدى وجاء في رواية قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقدى فليتما اتصلت بها ماء الزائدة وهذا اسمها في محل نصب - 00:33:41

والحمام بدلا من هذا منصوب ولنا الخبر الاصل الحمام لنا ثم دخل اسم الاشارة هذا الحمام لنا ثم دخلت ليت ليت هذا الحمام لنا ثم زيدت ماء ليتما هذا الحمام لنا - 00:34:05

فاذا دخلت ماء جاز الاعمال ليتما هذا الحمام لنا والاهمال ليتما هذا الحمام لنا فان قلت لماذا بطل عملها عندما زيدت بعدها ما الحرفية لماذا ابطل العرب عملها حينئذ فالجواب عن ذلك - 00:34:39

ان هذه الاحرف اذا زيد بعدها ماء الحرفية؟ يزول اختصاصها بالاسماء ما معنى يزول الشخص هو بالاسماء تدخل على الاسماء وتدخل على الافعال ايضا يقول انما محمد قائم فتدخل على اسم وتقول انما قام محمد - 00:35:09

فتدخل على الفعل اما اذا لم تزد بعدها ماء حرفية فانها مختصة بالاسماء. ان زيدا قائم. ما تقول ان قام زيد وقد ذكرنا من قبل باكثر من مناسبة ان الاصل في اعمال الحروف - 00:35:36

ان ينظر الى اختصاصها فان كانت مختصة بالدخول على اسماء او مختصة بالدخول على افعال فالاصل فيها ان تعمل كحروف الجر خاصة بالدخول على الاسماء عملت الجرف الاسماء ومثل نواصي المضارع خاصة بالدهن المضارع فعملت النصب - 00:36:01

وان كانت مشتركة تدخل على القبيلين على اسماء والافعال فالاصل فيها انها ما تعمل تكون مهملة مثل هل هل محمد قائم؟ هل قام محمد ولهاذا قلنا فيما الحجازية النافية الاصل فيها انها ما تعمل - 00:36:23

لأنها حرف مشترك يدخل على اسمائه وعلى الافعال وهكذا ابقاها اكثرا العرب الحجازيون هم الذين اعملوها خلاف الاصل طيب فان قلت عندما بطل اختصاصها بالاسماء بطل اعمالها هذا مقبول. طب وليت - 00:36:50

لماذا بقي فيها الاعمال وهو الاكثر مع دخول الماء الزائد عليها الجواب عن ذلك لعدم زوال اختصاصها بالاسماء ليت ولو دخلت عليها ماء لا يزول اختصاصها بالاسماء تقول ليت زيدا قائم او ليت ماء - 00:37:22

زيدا قائم ولا تقل ليتما قام زيد لا تدخلوا على الافعال حتى ولو زيدت ما بعدها وهكذا بقي عملها. طيب لماذا اهملت مع بقاء اختصاصها بالاسماء نظرا الى زيادة ماء الحرفية - 00:37:44

طيب قال سبحانه وتعالى قل انما يوحى الي ودخلت على فعل كانوا يساقون الى الموت فدخلت على فعل وهذا و هنا تبيه ما التي تبطل عمل ان واخواتها هي ماء الحرفية الزائدة - 00:38:08

والزائد ما كان دخوله وخروجها سواء و اذا كانت ما هذه ليست زائدة بل كانت مثلا اسماء موصولة بمعنى الذي او كانت مصدرية ينسبك

منها وما بعدها مصدر فعل يبقى عمل ان وآخواتها من يزول - 00:38:42

طبعاً سيبقى كأن تقول ان ما تقوله حق انما تقوله حق اي ان وما بمعنى الذي وتقوله صلة الموصولة وحق الخبر ان الذي تقوله حق لكن استعملنا ماء الموصولة وكما في قوله تعالى انما جئت به السحر - 00:39:16

يعني ان الذي جئت به السحر فاذا قلنا انما تفعل صواب انما تفعل صواب ما هذه ليست زائدة ما يمكن ان نحذفها ان تفعل صواب وليس زائدة لكن هل هي موصولة بمعنى الذي او مصدرية - 00:39:50

موصولة يكون المعنى ان الذي افعله صواب وحذفنا العائد ودرسنا في الاسماء الموصولة ان العائد يجوز ان يحذف وان قلت ما مصدرية يعني ينسبك منها ومن الفعل بعدها مصدر والتقدير ان فعلك صواب - 00:40:20

فاي فاي المعنيين المراد ام كلها متحمل كلها هنا تحتمل المصدرية والموصولة ومن ذلك قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر تحتمل الموصولة يعني ان الذي صنعواه كيد ساحر وتحتمل المصدرية يعني ان صنعواه - 00:40:46

كيد ساحر قال الشاعر فوالله ما فارقكم قاريا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون مصدرها وموصولة بل تحتملها ولكن الذي يقضى فسوف يكون او فلكلنا المقصى او فلكلنا القضاء سوف يكون - 00:41:16

وهكذا لينتقل ابن هشام الى مسألة لها ذيول وهي الكلام على تخفيف الاحرف المختومة بنون مشددة من احرف المختومة بنون مشددة في هذا الباب ان وان ولكن وكأن هذه الاربعة كلها قد تخفف - 00:41:47

النون المشددة تخفف وتكون نونا ساكنة فيتغير حكمها سيتكلم عليها حرفا فبدأ بي ان اذا خففت وقال تبعاً لمسألة السابقة زيادة ماء فقال ان لم تقتربن بهن ما الحرفية نحو انما الله الله واحد - 00:42:22

الا ليت فيجوز الامر ان كأن المكسورة مخففة فاذا خففنا ان فمادا نقول ان بسكون النون وبعد ان ذكر ابن هشام جواز الاعمال والاهمال في ليتما قال ان هذا الحكم جار ايضا في ان المخففة من ان المشددة - 00:42:51

يعني يجوز فيها الاعمال ويجوز فيها الاهمال الا ان الاهمال اكثر يعني عكس ليثما ليثما يجوز فيها الاعمال والاهمال والاعمال اكثر وان المخففة من ان يجوز فيها الاهمال والاهمال والاهمال - 00:43:32

اكثر فنقول ان زيدان قائم بالاعمال وان زيد قائم بالاهمال فاذا اعملت المنصوب اسمها والمرفوع خبرها. ان زيداً قائم وان اهملت ان زيد قائم فهي حرف مهملاً لا يعمل شيئاً - 00:44:01

وما بعدها مبتدأ مرفوع وخبره قال تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وقال تعالى وان كلا لما ليوفينهم رب اعمالهم هذى قراءة الجمهور وقرأ حفص وان كلا لما ليوفينهم رب اعمالهم - 00:44:30

فان كلا هذه مشددة وعاملة لا اشكال فيها وعلى قراءة الجمهور ان كلا مخففة عاملة على هذا الوجه الا انها ان خففت فقيل ان مع جواز الاعمال والاهمال اكثراً - 00:45:08

فان الاكثر فيها في اللغة الا يليها الا فعل ناسخ الافعال الناسخة معروفة كان وآخواتها اكاد وآخواتها وان لم يتكلم ابن هشام على كاد وآخواته يفعل المقاربة - 00:45:42

قوله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الخاسعين يعني الصلاة وفي قوله وان وجدنا اكثراهم لفاسقين والتقدير ان كانت يعني انها كانت لكن خفف ان وجعل الفعل الناسخ واليا لها مباشرة - 00:46:06

وكذلك ان وجدنا يعني انا وجدنا اكثراهم لفاسقين ذكرنا انها ان اعملت المنصوب اسمها والمرفوع خبرها وان اهملت فليس لها اسم ولا خبر بل ما يقع بعدها يكون جملة اسمية - 00:46:42

مكونة مبتدأ مرفوع خبر مرفوع فان قلت ان المخففة من ان المشددة تتشبه بحروف اخرى فالجواب نعم تتشبه بماذا تتشبه بان الشرطية ان تجتهد تنجح وايضاً بان النافية ان زيد بخيلاً. بمعنى ما زيد بخيلاً - 00:47:05

فان هذا اللفظ قد يأتي حرف شرط وقد يأتي حرف نافية وقد يأتي حرف ناسخاً مخففاً من ان الثقلة والذى يفرق بينها المعنى فالشرطية واضحة لا تتبع بان المخففة ان تجتهد تنجح ان تأتي اكرمك - 00:47:45

لكن اللبس قد يحدث بين المخفة والنافية لأن المخفة أصلها المثلقة والمثلقة في قوله ان محمدًا قائم ثبت وان النافية ان محمد

00:48:16

قائم تنفي وقد يحدث اللبس بينهما ان فهم المعنى ان فرق بينهما بالمعنى -
هذا اشكال لأن تقول ان حاتم كريم قلنا ثبت او تنفي ها ان حاتماً كريم او ليس حاتماً كريماً ثبت هندي ان المخفة من ان طيب لو

00:48:51

قلت ان حاتم بخييل -
هذه ان النافية هذه ان النافية وقد تأتي ان غير ما ذكر قد تأتي ان زائدة وهي الواقعه بعدما النافية وتكلمنا عليها في مال حجازية

00:49:21

وزيادتها مطردة بعدما الحجازية تقول ما محمد -
بخيلاً ما ان محمد بخييل ما انبني غدانة ماء انتم ذهب فان هنا زائدة والزائدة لا تلتبس ايضاً الذي قد يتلبس المخفة والنافية يعني

00:49:52

لو قلت ان اخي ناجح -
انا اثبت اوامر في الان ما تستطيع ان تعرف من حيث المعنى قد يكون ناجحاً وقد يكون ليس ناجحاً ان الباب مغلق اثبت او ان في

00:50:14

ايضاً ما ادري يعني حدث لبس -
ان حدث لبس بينهما فيجب ان تأتي باللام في خبر ان المخفة ويجب ان تأتي باللام بعد الخبر ان تأتي بالله مع الخبر بعد ان المخفة

00:50:35

فاذا اردت ان المخفة تقول ان اخي لناجح -
اعرف انك تثبت واذا قلت ان اخي ناجح من دون اللام عرفت انك تنفي ان الباب لمغلق ثبت ان الباب مغلق تنفي وسيتكلم ان يهتم

00:51:04

على هذه المسألة قريباً لننتقل مع ابن هشام الى الكلام على تخفيف لكن -
وقال فاماً لكن مخفة فتهمل لكن المشدة اذا خفت قيل فيها لكن وحكمه حينئذ من حيث الاهتمام والاهتمام كما قال ابن هشام

00:51:32

وجوب الاهتمام نحو جاء زيد لكن محمد لم يجيء -
جاء زيد لكن لم يجيء محمد واضح ان اختصاصها زال لكن زيد لم يجيء لكن لم يزد فلهذا بطل اعمالها قال تعالى ولكن كانوا هم

00:52:02

الظالمين لكن الراسخون في العلم -
لكن الله يشهد وهكذا ولكن اذا خفت بطل اعمالها واما معناها فيبقى المعنى وهو الدلالة على الاستدراك المعنى يبقى لكن اعمالها

00:52:31

يذهب. يعني ان جاءت بعدها جملة اسمية مبتدأ وخبر -
وان كانت جملة فعل فاعل وهي ليس لها عمل وانما فقط تدل على معنى الاستدراك المعنى يبقى لكن اعمالها

00:52:58

يقول ابن هشام واماً ان فتعمل -
ويجب في غير الضرورة حذف اسمها ضمير الشأن وكون خبرها جملة مفصولة ان بدأت بفعل متصرف غير دعاء بقد او تنفي او نفي

00:53:21

اولو واضح ان الكلام على ان المخفة -
يعني فيه شيء من التفصيل انا اذا خفت يقال فيها ان ما حكمها من حيث الاهتمام والاهتمام وجوب الاعمال ان تقول علمت ان زيد

00:53:44

قائم علمت ان زيد قائم ولا تقول علمت ان زيداً قائم وتقول علمت ان قام زيد يعني علمت ان الشأن قام زيد وتقول علمت ان قد قمت

00:54:18

يعني علمت ان الشأن قد قمت او علمت انك قد قمت ومن ذلك قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى يعني علم انه سيكون منكم

00:54:53

يعني علم ان شأن الذي انتم فيه شأنكم سيكون منكم مرضى او علم انكم سيكونون منكم مرضى. فالكاف يعود الى المخاطبين ومن

00:55:15

ذلك قوله تعالى اي يا ابراهيم قد اي ابراهيم قد صدقت الرؤيا -
يا ابراهيم نداء يعني ان قد صدقت الرؤيا يعني انه قد صدقت الرؤيا الا يعد الى الشأن ان شأنك قد صدقت الرؤيا او نعيid الضمير اليه

00:55:40

طيب بعد هذه الامثلة نحرر المسألة فنقول ان اذا خفت وجب اعمالها باربعة شروط ذكرها ابن هشام الشرط الاول حذف اسمها فلا

يصرح به الا في ضرورة الشعر كقول الشاعر - 00:56:04

بانك ربى وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالة بانك ربى يعني بانك ربى فخفف ان واعملها وصرح باسمها هذا من ظرائر الشعر الشرط الثاني كون اسمها المحذوف ضمير شأن يعني - 00:56:36

ضميرا عائدا على معنى الشأن او الامر واجاز كثير من النحوين ان يكون اسمها ضمير عائدا الى اسم ظاهر نعمل اكثر ان يكون عائدا على ضمير الشأن ان يكون ضمير عائدا على الشأن المفهوم - 00:57:08

لكن قد قد يعود الى اسم ظاهر مثال ذلك ونعلم ان قد صدقنا التقدير ونعلم انه قد صدقنا الهاء تعود الى ماذا الى الشأن يعني ونعلم ان الشأن الامر الحقيقة - 00:57:34

قد صدقنا هذا يسمى ضمير الشأن ويجوز عند من جوز ذلك ان نجعل الضمير عائدا الى اسم ظاهر يعني ونعلم انه قد صدقنا فالكاف تعود حينئذ الى رسولهم الذي يخاطبونه - 00:58:19

طيب ومن ذلك الامثلة السابقة التي كنا نجعل التأويل فيها بضمير الشأن او ظمير يعود الى اسم صريح كما في قوله علم ان سيكون منكم مرضى. يعني علم انه سيكون - 00:58:44

يعني الشأن او علم انكم ايه المخاطبون سيكون منكم ان قد ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا يعني ان الشأن انه قد صدق الرؤيا او انك قد صدق الرؤيا فهذا الشرط الثاني. الشرط الثالث - 00:59:10

كون خبرها جملة لا مفردا فالخبر لا يكون هنا الا جملة والشرط الرابع ان الخبر الجملة ان بدء بفعل متصرف غير دعائي فعل متصرف غير دعائي فعل متصرف يعني ليس جاما - 00:59:32

مثل نعمة وبئس وليس غير دعائي يعني لا يقصد به الدعاء انما يقصد به الاخبار جملة الخبر اذا بدأت بفعل متصرف غير دعائي وجب ان يفصل بينها وبين ان المخفة - 01:00:12

بفاصل نحن قد ونعلم ان قد صدقنا ما يقال ونعلم ان صدقنا او حرف تنفيس علم ان سيكون منكم مرضى او حرف نفي وحسبوا الا تكون فتنة التركيب وحاسبوا ان - 01:00:36

لا تكون ثم حدث ادغام الا وقوله علم ان لن تحصوه او لو او يكون الفاصل لو بقوله لو نشأوا اصيابهم اذا اذا كانت الجملة مبدوعة بفعل متصرف غير دعائي فلابد ان تفصل عن ان - 01:01:08

فاما لم يكن الفعل متصرفا غير دعاء يعني لو كان الفعل جاما او كان الفعل دعائيا او كانت الجملة اسمية فلا يتشرط الفصل فاما كانت اسمية فكقوله تعالى واخر دعواهم - 01:01:42

ان الحمد لله رب العالمين واخر دعواهم انه الحمد لله رب العالمين اسم ان ضمير الشأن حذف ثم خففت ان وقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ان ليس يعني انه ليس - 01:02:16

وكقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها على قراءة يعني والخامسة انه غضب الله عليها فان قلت بان المخفة التي يقال فيها ان قد تتشبه بان المصدرية الناصبة للمضارع احب ان - 01:02:49

تجتهد وكلها بلفظ واحد والتفرق بينهما ان يقال اذا كانت ان داخلة على اسم كما في قوله ان الحمد لله رب العالمين فهي لا شك المخفة من الثقيلة طيب وان كانت داخلة على فعل - 01:03:25

فهي التي ينبغي ان نتأمل فيها وقد سبق ان ذكرنا في نواصي الفعل المضارع عندما تكلمنا على ان قلنا هناك ان اذا سبقت بعلم فهي المخفة من الثقيلة قطعا علمت - 01:04:05

ان قد ذهب زيد يعني علمت انه قد ذهب زيد علمت ان سيدذهب زيد. ان علمت انه سيدذهب زيد فان سبقت بطن تحتمل ان تكون المخفة من الثقيلة - 01:04:30

وان تكون المصدرية الناصبة كأن تقول ظننت ان يذهب زيد فيمكن ان تكون المخفة من الثقيلة فالمعنى والتقدير ظننت انه يذهب زيد فترفع انه يذهب زيد اني ظننت ان يذهب زيد - 01:05:09

وان وان كانت المصدرية الناصبة فتنصب ظننت ان يذهب زيد والتقدير والمعنى ظننت ذهاب زيد فان لم تسبق بعلم ولا بظن فهي المصدرية الناصبة كقولك احب ان تذهب او يجب ان تذهب - 01:05:46

او يعجبني ان تجتهد ونحو ذلك وهذا قلناه من قبل ونؤكد عليه الان ثم ننتقل الى كلام على تخفيفك ان وفيه يقول ابن هشام واما كانا فتعمل ويقال ذكر اسمها - 01:06:19

ويفصل الفعل منها بلم او قد فكان اذا خففت قيل فيها كأن وما حكمها حينئذ من حيث الاعمال والاهمال قال يجب اعمالها فاعمالها واجب واذا خففتها واعملتها كان لها استعمالان - 01:06:44

كان لها استعمالان الاول استعمال قليل لكنه وارد وجائز وهو ان يكون اسمها اسما ظاهرا وخبرها مفرد او جملة ويجوز ان تقول كأن زيدا اسد وكأن هندا قمر ومن ذلك قول الشاعر - 01:07:18

وصدر مشرق النهر كان ثدييه حقاني فنصب الاسم ثدييه ورفع الخبر حقان فهذا استعمال جائز لكنه قليل اما الاستعمال الثاني عند تخفيف كأن فهو الاستعمال الاكثر في اللغة ان تجعلها كأن المخفة - 01:07:49

يعني تجعل اسمها ضمير شأن محفوظا وتجعل خبرها جملة الا ان خبر الجملة يفصل كما قال ابن هشام بلم او قد كأن تقول كأن لم يذهب زيد كأن لم يذهب زيد - 01:08:22

المعنى كأنه لم يذهب زيدا ثم خففتها كأن وحذفت اسمها الذي هو ضمير شأن يعني كأن الشأن لم يذهب زيد وفي قوله تعالى كأن لم تغنى بالامس يعني كانه لم تغنى بالامس - 01:08:59

وتقول في الفصل قد كأن قد ذهب زيد يعني كانه قد ذهب زيد قال الشاعر لا يهونك اصطلاح لظى الحرب فمحظورها كأن قد الم يعني كأنه قد الم فالاستعمال قليل - 01:09:28

ان تعمل كأن المشددة لكن هذا قليل والاستعمال الكثير ان تكون كأن المخفة ويكون اسمها ضمير شأن محفوظا ويكون خبرها جملة فهذا الكلام على تخفيف ان وان وكأن ولكن خلاصته - 01:09:58

خلاصته ان ان اذا خففت جاز اعمالها وهو الاكثر وجائز اعمالها وهو قليل وان اذا خففت وجب اعمالها لكن يكون اسمها ضمير شأن محفوظا ويكون خبرها جملة مفصولة او غير مفصولة - 01:10:27

على التفصيل وكأن اذا خففت وجان اذا خففت جاز فيها استعمالان ان تكون كأن المشددة وهذا قليل والاستعمال الثاني ان تكون كأن المخفة من ان واما لكن اذا خففت فانها تهمل - 01:10:58

فهذا الخلاصه في تخفيف ان وان وكأن لننتقل الى مسألة اخرى في هذا الباب وهي مسألة الكلام على حكم توصيط الخبر بهذا الباب ما حكم توصيد الخبر في هذا الباب - 01:11:35

قال فيه ابن هشام ولا يتوسط خبرهن الا ظرفها او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة وان لدينا انكالا اذا فيجب في هذا الباب التزام الاصل في ترتيب الجملة فيأتي الحرف الناس خولا - 01:12:00

ثم اسمه ثم خبره الا ان العرب توسيع في شبه الجملة الظرف الجر المجرور فاجازت في الخبر في هذا الباب اذا كان شبه جملة ان يتقدم فاذا قلت ان محمداما كريم - 01:12:26

لم يجز التوصيط فلا تقول ان كريم محمداما اذا قلت ان محمداما في البيت جاز التوصيط فتقول ان في البيت محمداما ومن ذلك قوله ان في ذلك لعبرة الاصل والله اعلم ان عبرة في ذلك - 01:12:53

و قوله ان لدينا انكالا اي ان انكالا لدينا فان قلت سبق في باب كان واخواتها ان التوسط جائز ماذا امتنع التوسط هنا مع ان واخواتها الجواب لان عمل ان واخواتها ضعيف - 01:13:23

لان عملها بالحمل والتشبيه شبهت بالافعال بخلاف كان واخواتها فهي افعال والفعل كما نعرف اصل في العمل الا ان العرب جوزوا توصيط الخبر اذا كان شبه جملة لانهم يتتوسعون في شبه الجملة ما لا يتتوسعون في غيرها - 01:13:58

اذا فالتوسط توسيط الخبر في هذا الباب من نوع الا اذا كان شبه جملة هذا التوسط طب التقدم تقدم الخبر على الناسخ نفسه لا شك

انه اشد منعا فالخبر لا يتقدم على الناسخ ابدا. لا تقول - 01:14:31

بان محمدا كريم ان محمدا كما جاز ذلك في كان و اخواتها اتقول كان محمد كريما و كريما كان محمد هذه افعال اصل في العمل لكن ان و اخواتها حروف و عملها ضعيف لانه بالتشبيه فلم يجز فيها ما جاز هنالك - 01:14:55

ثم انتقل ابن هشام الى مسألة اخرى في هذا الباب وهي مسألة الكلام على كسر همزة ان وفتحها فقال و تكسر ان في الابتداء نحو انا انزلناه في ليلة القدر وبعد القسم نحو حميم والكتاب المبين انا انزلناه - 01:15:23

والقول يعني وبعد القول نحو قال اني عبد الله و قبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله ذكرنا من قبل ان كثيرا من العلماء يرون ان ان وان حرف واحد ولعل هذا هو - 01:15:49

الذى يقر به الجميع فمن جعلها حرفين اخذ فقط بالظاهر والا فهو لا ينكر انهما في الاصل حرف واحد فهذا الحرف يأتي في موضع مكسورة الهمزة ان و يأتي في موضع مفتوحة الهمزة الناء - 01:16:21

ولذلك قاعدة فنفهم القاعدة فاذا فهمناها ثم طبقناها سنخرج بموضع كثيرة فبدلا من تتبع هذه الموضع نفهم القاعدة فهذا افضل لنا اكتر راحة القاعدة في كسر همزة ان وفتحها تقول - 01:16:46

همزة ان تفتح اذا انسبك منها ومن معموليها مصدر اذا انسبك منها ومن معموليها مصدر يعني صحة وجاز ان تمحفظ ان واسمها وخبرها وتضع مكان الجميع مصدرها مأخوذا من الخبر - 01:17:19

ان تكون مفتوحة و اذا لم يصح ذلك يعني يفسد المعنى لو فعلت ذلك فانا تكون مكسورة الهمزة مثال وفي ذلك يقول ابن مالك رحمه الله في الالفية وهمزة ان نفتح لسد مصدرها وفي سوى ذاك اكسرى - 01:17:48

وهمزة ان نفتح لسد مصدرها وفي سوى ذاك اكسرى فاذا قلت احب انك مجتهد يعني احب اجتهادك فتفتح طب يعجبني ان الجو معتدل او يعجبني ان الجو معتدل يعني يعجبني اعتدال - 01:18:18

الجو اذا يعجبني ان الجو معتدل من الادب انك تستاذن او انك تستاذن من الادب انك تستاذن لان المعنى من الادب استاذناك الواجب ان الطالب يبكر تفتح لان التقدير الواجب تبكي الطالب - 01:18:46

فلو قلت انك مجتهد هل تقدر انك مجتهد باجتهادك هل المعنى واحد لا اجتهادك ما باله؟ فسد المعنى طب لو قلت جاء الذي انه كريم جاء الذي انه كريم هل تقول التقدير والمعنى جاء الذي كرمه - 01:19:15

لا اذا تكسر جاء الذي انه كريم والله ان الله رحيم. هل تمحفظ ان الله رحيم وتضع مكانها رحمة الله والله رحمة الله اذا تكسر والله ان - 01:19:47

الله رحيم بتطبيق هذه القاعدة نقول تفتح همزة ان اذا حل محلها مصدر صريح و تكسر اذا لم يحل محلها مصدر صريح فنخرج من ذلك بموضع سندكراها و نتبعها ان شاء الله - 01:20:09

بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد لشرح متن قطر الندى وبذل الصدى لابن هشام عليه رحمة الله في جامع منيرة شبيلي بحبي في مدینتي الرياض - 01:20:35